عضوا ، اما المنظمة الثانية فكانت تضم تسعين عضوا (٩) ٠

لم يكن لمنظمة « العمل الفتي » خط سياسي واضح ومحدد ، بل كانت تستند على التجريبية وترفض بصورة مبدئية الخوض في النقاش الايديولوجي٠وكانت تعطي اهمية كبرى للعمل اليدوي لقيمته المثالية ولدوره في عملية « التحرر القومي للشعب اليهودي » ٠ وكان مبدأ « احتلال العمل لصالح العمال اليهود » احد المبادىء الرئيسية لسياسة هذه المنظمة، فكان الشعار التالي يتصدر دوما الجريدة التي تصدرها : « ان الشرط الضروري لتحقيق الصهيونية يتمثل باحتلال جميع أماكن العمل في فلسطين لصالح اليد العاملة اليهودية » (١٠) ٠ وكانت منظمة « العامل الفتي » تعارض الماركسية وترفض الارتباط بأي منظمة اشتراكية صهيونية ٠

أما منظمة البوعالي تسيون فكانت تتميز على العكس بطابعها الايديولوجي الواضح وكانت المنظمة على ارتباط وثيق بالبوعالي تسيون الروسي ، وتنتمي الى الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون (١١) ٠ وكان اول تحرك سياسي للبوعالي تسيون في فلسطين في الاول من أيار ١٩٠٦ ، حيث جرى تنظيم مسيرة جماهيرية ، للاحتفال بعيد العمال العالمي ، سار فيها بضعة عشرات من العمال اليهود خلف رايات الحزب (١٢) ٠

جابه اعضاء البوعالي تسيون في البداية صعوبات عديدة للتأقلم مع الوضع الجديد السائد في فلسطين ، واضطروا في النهاية الى القبول باللغة العبرية وقرروا المشاركة في مؤتمرات المنظمة الصهيونية العالمية ٠

انعقد المؤتمر التأسيسي لحزب البوعالي تسيون الفلسطيني في فندق « سبيكتور » بمدينة يافا في اكتوبر ١٩٠٦ ٠ وقد ساهم في أعمال هذا المؤتمر (١٥٠) عضوا ٠ وقد انتخب « دافيد بن غوريون » الذي وصل الى فلسطين قبل شهر واحد من انعقاد هذا المؤتمر ، رئيسا للمؤتمر التأسيسي للبوعالي تسيون (١٣) ٠ ويذكر « اسرائيل شوهات » (Israel Shohat) ، أحد الذين ساهموا في اعمال المؤتمر ، بان نقاشات حامية جدا قد دارت بين المندوبين للاختيار بين عبارة « العمال اليهود » وبين عبارة « عمال ارض اسرائيل ـ فلسطين » ٠ وبنتيجة هذه النقاشات وافق المؤتمر على اقامة « منظمة عامة للعمال اليهود في فلسطين » ورفض فكرة اقامة منظمة مشتركة تجمع العمال العرب واليهود جنبا الى جنب (١٤) ٠

انتخب المؤتمر التأسيسي للبوعالي تسيون الفلسطيني في نهاية اعماله لجنة مركزية مؤلفة من خمسة اعضاء ، وقرر تكليف لجنة خاصة مؤلفة من عشرة اعضاء بصياغة القاعدة الايديولوجية والسياسية للحزب ٠ وخلال الاجتماع السري الذي عقدته هذه اللجنة بمدينة الرملة ظهر اتجاهان : اتجاه « يساري » اطلق عليه اسم اتجاه « روستوف » (Rostov) كان يدعو لصياغة قاعدة ماركسية واضحة المعالم ، واتجاه « يميني » بقيادة « بن غوريون » كان يدعو لصياغة قاعدة سياسية تؤكد على « العامل القومي والضرورات الصهيونية » ٠ (١٥) وفي نهاية هذا الاجتماع تم الاتفاق على مشروع قاعدة سياسية لاقرارها من قبل المؤتمر الاول للحزب الذي تقرر عقده ، بعد اسابيع قليلة من انتهاء اعمال اللجنة ، بمدينة يافا ٠

كانت القاعدة السياسية للبوعالي تسيون الفلسطيني تنطلق من الفكرة القائلة بان تاريخ الانسانية هو « سلسلة متواصلة من نضالات طبقية ونضالات قومية » ٠ ثم تشير الى الموضوعة التي كان « بوروشوف » قد أشار اليها والقائلة « بان الطبقة العاملة اليهودية